قالت تقارير صحافية كويتية إن عدداً من عناصر الطائفة الشيعية نظموا مساء أمس الثلاثاء اعتصاماً أمام مسجد مقامس في منطقة الرميثية، احتجاجاً على خطبة جمعة انتقدت زيارة ما يسمى بـ "العتبات المقدسة" لدى الشيعة في مدينة كربلاء العراقية.

ويتعلق الأمر بخطبة الشيخ نواف السالم التي انتقد فيها بشدة المساواة بين زيارة العتبات في مدينة كربلاء العراقية وبين الحج إلى بيت الله الحرام.

وانتقد الشيخ نواف في خطبة الجمعة الماضية التي نادى بها من فوق منابر أحد مساجد منطقة الأحمدي، بشدة العبث الذي مارسته وزارة التربية في مادة (علوم الأسرة) للصف السابع حين اعتبرت أن زيارة الفاتيكان والعتبات في مدينة كربلاء العراقية نوعاً من أنواع السياحة الدينية تماما كزيارة بيت الله الحرام في الحج أو في العمرة.

وأطلق منظمو الاعتصام على وقفتهم اسم "نصرة الإمام الحسين"، ورفعوا لافتات منددة بخطبة الشيخ نواف السالم من غير أن يسموه. كما رفعوا لافتات أخرى كُتبت عليها عبارة "أوقفي التكفيريين عن النباح ياحكومة"، زاعمين أنه "لولا كربلاء لما بقيت للمسلمين كرامة"، كما ادعوا أن "الدين الإسلامي حسيني البقاء"!.

وليس لأرض كربلاء أو تربتها أو زيارتها أي فضل في شرعنا المطهّر، خلافاً لما يدعيه الشيعة حولها ومن فضل لزيارتها وزيارة قبر الحسين فيها -بزعمهم- .

وفي أول رد فعل رسمي على خطبة الشيخ نواف السالم، أصدر وزير الأوقاف الإسلامية في الكويت محمد النومس قراراً بإيقافه عن الخطابة وإحالته إلى لجنة شؤون الوظائف الدينية.

وجاء قرار الوزير الذي طال أيضًا الشيخ زيد الوصيص ، على خلفية "تجاوزاتهما" في خطبة الجمعة الماضية.

وأوضحت مصادر أن التجاوزات شملت "إثارة الفتنة والنعرات الطائفية داخل المجتمع".

وأشارت مصادر صحافية إلى أن وزارة الأوقاف الكويتية أحالت الشيخ نواف السالم إلى النيابة العامة بعد اتهامه بـ"ازدراء المذهب الشيعي".

حذف حديث شريف حول الصحابة:

وفي وقت سابق هذا الشهر، أقرت وزارة التربية في دولة الكويت بالاستغناء عن حديث شريف في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع يؤكد على حب صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ولعن من ينتقصهم. مشيرةً إلى أنه تم الاكتفاء بحديث »لا تسبوا أصحابي« وسؤال تقويمي حول تحريم سب صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم.

ورأت الوزارة في بيان رسمي أن الاستغناء عن الحديث النبوي "يواكب المستجدات التربوية"، مشيرةً إلى أن الحذف تم بناءً على توصية لجنة محايدة من خارج الوزارة ضمت نخبة من أساتذة كلية الشريعة بجامعة الكويت راجعت المحتوى العلمي للمقررات الدراسية مراجعة موضوعية فنية وشرعية.

وفي رده على قرار الوزارة، أكد العميد السابق لكلية الشريعة في الكويت د. محمد الطبطبائي أن سب الصحابة - رضوان الله عليهم - مجمع على تحريمه ولا يحق لأحد حذفه من المناهج وإلا أصبح خللاً في تربية الأجيال. وشدد على أنه "إن ثبت ذلك ولم تتراجع الوزارة فيجب استجواب الوزير".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 19/10/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com